المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 10-06-2006 العـــدد : 2080
الصفحـات : 54 المسلسل : 266

بعد أن تبناها رائد المبادرات الملك عبدالله وحفّز أفرادها

مؤسسة عسكرية سعودية تنال جائزة عالمية في القضاء على الأمية

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 10-06-2006 العـــدد : 2080
الصفحـات : 54 المسلسل : 266

الدمام : فهد العبلي، حامد الشهري

يرتبط المواطنون السعوديون بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بكثير من الذكريات، والمواقف والقرارات، التي ما فتئوا يروونها في مجالسهم، ويتذكرونها بين فترة وأخرى في أحاديثهم، إذ تجسد في مجملها كثيرا من مشاعر الحب والوفاء والحميمية، المترسخة لديهم عبر سنوات من العلاقة المباشرة بين القائد وشعبه.

قرارات مؤثرة

وما زال الكثير من المواطنين يتذكرون تلك القرارات المؤثرة في مسيرة التطوير الرامية لمزيد من النمو والتحديث، اتخذها منذ توليه حفظه الله ولاية العهد، وواصل في اتباعها حينما صار في موقع القيادة، فإنشاء مؤسسة الحرس الوطني كقوة دفاع متميزة في البلاد، تحت رئاسته وإشرافه المباشر، يعد خطوة هامة، كانت لها مساهماتها الكبيرة في التنمية الشاملة، فقد أصبح الحرس الوطني واحدا من أهم المنشآت التنموية الوطنية، فرغم الطابع العسكري لهذه المؤسسة، إلا أنها تقوم بدور تعليمي وتثقيفي بارز، ولعل مهرجان التراث والثقافة بالجنادرية شاهد على السمة الثقافية للحرس الوطني..

ويتذكر الكثير من السعوديين كيف قاد المليك حملة واسعة للقضاء على الأمية في أوساط الملتحقين بالحرس الوطني، إذ أصدر قرارا يقضي بمنح كل فرد من أفراد الحرس الوطني يكمل تعليمه ميزات إضافية، مما أسهم في تقليص الأمية داخل المجتمع السعودي في سنوات معدودة، نال على إثرها الحرس الوطني جائزة منظمة اليونسكو في القضاء على الأمية.

كما تبنى حفظه الله سيرة

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 10-06-2006 العـــدد : 2080
الصفحـات : 54 المسلسل : 266

والده المؤسس المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن في إنشاء مجالس أسبوعية لاستقبال المواطنين والاستماع لمطالبهم، فمن خلال هذه اللقاءات أصدر الكثير من القرارات، التي تصب في صالح التنمية والمواطن.

تحديث وبناء

وشكلت زياراته السنوية للمناطق مراحل مهمة في سبيل التحديث والبناء ومتابعة المشاريع المنفذة من قبل الجهات الحكومية، ولم تكن تخلو زياراته لمنطقة من مناطق السعودية من افتتاح مشروع، أو التأسيس لآخر، والتوجيه بإيجاد المزيد من المشاريع لخدمة المواطنين.

وحين عصفت بالسعودية أزمة الركود الاقتصادي جراء انخفاض أسعار البترول، كان الملك حفظه الله أول المبادرين آنذاك لدعم سياسة متوازنة تدعم التوازن في المصروفات، وتقليص الصرف المادي في الأوجه غير الضرورية، وإعطاء المشاريع التي تهم حياة المواطن كالصحة والتعليم والأمن أولوية قصوى في ميزانية الدولة، وكانت تلك الفترة مليئة بالدروس والعبر، أفرزت الكثير من التوجهات والخطط الاقتصادية الناجحة، لعل أبرزها زيادة الاهتمام بالخصخصة ودعم المشروعات والشركات الأهلية للمساهمة في الاقتصاد الوطني.

وما يدل على غزارة فكره وقدرته، وتوجهاته الإصلاحية - على الصعيد الاقتصادي - أنه وخلال أشهر معدودة، أنجز عددا من الاتفاقات الاقتصادية مع عدد من الدول شملتها جولاته في آسيا وأوروبا، عززت من مستوى التبادل التجاري مع العديد من الدول الفاعلة في الاقتصاد العالمي مثل الصين واليابان وماليزيا وغيرها.

وإذا كانت الشخصيات الإدارية، تتجلى في الأزمات فإن السعوديين يعرفون مليكهم ويطمئنون لقراراته، وجسدت أحداث 11 سبتمبر وما تلاها خير دليل على ذلك، فقد وقف حفظه الله ببسالة ضد كل محاولات التشويه بحق الدين الإسلامي ووصمه بالإرهاب، وما طال السعوديين أيضا من حملات إعلامية متزامنة مع أحداث الإرهاب الداخلي، جعلت البلاد تعيش فترات عصيبة.. لكن السعوديين لم يشعروا بالقلق كثيرا، وهم يشاهدون لقاءات مليكهم اليومية مع مختلف أطياف المجتمع السعودي، ويستمعون لأحاديثه وقراراته الحازمة وخطاباته الشهيرة، وكان لذلك أبرز الأثر في تجاوز الوطن واحدة من أخطر الأزمات الداخلية.

التفاف شعبي

ورغم صعوبة المرحلة والتأثيرات التي ألحقتها الأحداث الإرهابية بالسعودية،إلا أن الملك حفظه الله وبقيادة تاريخية والتفاف شعبي ورفض صارم لأحداث الإرهاب استطاع أن يتجه لقرارات إصلاحية جريئة وغير مسبوقة، فقد ترأس حفظه الله المجلس الاقتصادي الأعلى لتنشيط الاقتصاد المحلي، والإسراع في دعم برامج التنمية الاقتصادية، وإقرار مزيد من خصخصة المرافق الحكومية لدعم الاقتصاد، وتوفير مزيد من الفرص الوظيفية، وطرح مزيد من فرص الاستثمار أمام المواطنين عبر الاكتتاب في سوق الأسهم، مما أشاع الكثير من الارتياح والاطمئنان لدى المواطنين.

محاربة الفقر

وحين كانت مشكلة الفقر في المجتمع السعودي تحتاج إلى حلول غير تقليدية، بادر حفظه الله بزيارة الأحياء الفقيرة في الرياض، وأعلن عن إنشاء الصندوق الوطني الخيري لمكافحة الفقر، وإجراء مزيد من الدراسات لمختلف المناطق، وتتبع احتياجات الفقراء لإجراء حلول شاملة لدعم الأسر الفقيرة في كل مناطق المملكة.

وحين اعتلى الملك عبدالله حفظه الله سدة الحكم، كان المواطنون بانتظار المزيد من القرارات الإصلاحية، لمعرفتهم بشخصية الملك حفظه الله في تلمس مختلف احتياجاتهم، وإكمال مسيرة الإصلاح التي أشرف على تنفيذها في عهد أخيه المغفور له بإذن الله الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله.

ولم تمض أسابيع حتى أصدر حفظه الله عددا من القرارات التي كان لها أبلغ الأثر الإيجابي في نفوس المواطنين والمقيمين، فقد أمر حفظه الله بزيادة رواتب الموظفين الحكوميين بنسبة 15٪ .. كما أمر حفظه الله بزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي، وصرفها بشكل شهري، ودعم صناديق التسليف، والتنمية العقارية، بمبالغ إضافية.

مساندة التعليم

ولم يكتف المليك حفظه الله بذلك فقد كان التعليم في مقدمة اهتماماته، فبادر بدعم برامج الابتعاث للطلبة والطالبات

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 10-06-2006 العـــدد : 2080
الصفحـات : 54 المسلسل : 266

وزيادة المخصصات المالية لذلك للاستفادة من تجارب الدول المتميزة في مجال التعليم والتخصصات التي تحتاجها السعودية، فارتفع عدد المبتعثين إلى الخارج.

كما بادر حفظه الله إلى اعتماد 6 جامعات جديدة في كل من حائل وجازان وتبوك والباحة والجوف بالإضافة إلى جامعة متخصصة للبنات.

مشاريع إصلاحية

ولم تتوقف مشاريع الملك الإصلاحية حفظه الله عند هذا الحد فقد أصدر حفظه الله أوامره بتخفيض أسعار البنزين والديزل، والإسراع باعتماد مبالغ إضافية تتجاوز 3 مليارات ريال لبناء أكثر من 10 آلاف وحدة سكنية للمواطنين المحتاجين في مختلف المناطق، بالإضافة إلى إعلانه إنشاء صندوق خاص لدعم استثمارات الفقراء وذوي الظروف المادية القاهرة.

كما بادر حفظه الله بدعم برامج مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية الفاعلة والحرص على تفعيل المشاركة الشعبية وتعزيز ثقافة الانتخاب في عدد من المؤسسات أبرزها الغرف التجارية والاتحادات الرياضية.

وإذا كانت المرأة الجزء الأهم في المجتمع باعتبارها شريكا فاعلا في مختلف أوجه البناء، فقد بادر حفظه الله بكثير من القرارات لدعم المرأة السعودية، التي استطاعت المشاركة بفاعلية في كثير من القرارات والحوارات الوطنية، والمشاركة في الوفود الخارجية لتمثيل السعودية، وكان لدعمه أبلغ الأثر في هذا التطور وما زال الجميع يتذكر استقبالاته لكثير من بنات الوطن والاستماع لمطالبهن.

إنها خطوات واثقة، تدل على إرادة جادة، للنمو والتطوير، ضمن مسيرة لن تتوقف.